مجلة مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة

العدد الثالث - شوال - ذو الحجة ١٤٢٣ هـ ديسمبر - فبراير ٢٠٠٣ م

- مسألة مضاعفة الصلوات في المساجد الثلاثة هل تقع في النوافل ؟
- محدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي
- المدينة المنورة في عيون الشعراء
- وصف المدينة عام ١٢٣٠هـ لبركهارت
- المجالس الثقافية المعاصرة في المدينة المنورة
- بدايات الحياة العلمية والأدبية للمرأة في المدينة المنورة
- ملامح النهضة الصناعية بمنطقة المدينة المنورة

تقرير عن
المجالس الثقافية المعاصرة في المدينة المنورة
(الصالونات الأدبية)

د. ماجد إبراهيم العامري
كلية التربية بالمدينة المنورة

مدخل

شهدت المدينة المنورة خلال تاريخها الطويل تجمعات علمية وأدبية كثيرة ، ضمت عددًا كبيرًا من العلماء والمثقفين ؛ ذلك أن الاهتمام بالثقافة والعلم والأدب صفة طيبة يمتاز بها المدنيون منذ عصور قديمة ؛ فقد ظهر فيها شعراء وخطباء متميزون منذ العصر الجاهلي ، مرورًا بعهود الإسلام المختلفة حتى وقتنا الحاضر ، وظلت سوق الأدب والفكر فيها رائجة ، ومجالسه خلالها عامرة ؛ بسبب تاريخها العريق ، ومكانتها المقدسة ، ومن أنها مثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي ، وبها المسجد النبوي الشريف ، والعديد من المساجد والآثار الإسلامية والتراثية ، ثم لما يقصدها من العلماء والأدباء والمفكرين من سائر أنحاء العالم الإسلامي ، ومنهم من يطول به المقام في ربوعها ؛ حتى أصبحت خلية مزدهرة بالحركات الأدبية والعلمية المختلفة .

ومن هنا فإن مجالس الأدب والندوات الثقافية والصالونات الأدبية لم تنقطع عنها ، ولم نعدم وجود عدة مجالس في فترة واحدة تعقد في بيوت أصحابها وفي أحياء ونواح مختلفة منها ، يرتادها الأدباء والمثقفون ، ويتطارحون فيها ألوانًا من الأدب والشعر والنقد الأدبي والاجتماعي ، والفقه والعلوم الشرعية ، وقد يقرؤون كتبًا معينة ويتناقشون فيها .

وقد نمت المجالس بصورة جلية في بداية العهد السعودي الزاهر ؛ حيث انتشرت المدارس والمعاهد والجامعات ، وتوفر الكتاب والطباعة والصحافة ، وبالتالي شيوع الوعي الثقافي والاجتماعي بين الناس ، وأصبحنا نلمس ونرى

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وجود مجلس علمي أو ندوة ثقافية أو ما يسمى بالصالونات الثقافية في أكثر من منزل ومكان بعد أن كانت هذه المجالس محدودة ومقصورة على فئة بعينها ، هذا فضلاً عن الندوات الجماعية التي يعقدها مجموعة من الأدباء والمثقفين في الاستراحات والبساتين والمجالس العامة ، ويتداولون فيها إبداعاتهم ومحفوظاتهم الشعرية والأدبية .

وسوف نعرض فيما يلي عددًا من هذه المجالس والصالونات الأدبية في الفترة الممتدة من أوائل القرن الرابع عشر الهجري إلى وقتنا الحاضر عند إعداد هذه الدراسة [ربيع الأول ١٤٢١هـ] .

كانت المدينة المنورة في مطلع القرن الماضي تعج بطائفة من الأدباء والعلماء والمثقفين ؛ أمثال عبد الجليل برادة المدني ، أنور عشقي ، عمر كردي الكوراني ، عبد القادر بري ، أحمد الصافي ، عبد الإله اليماني ، عبد القادر هاشم ، محمد زاهد ، إبراهيم أسكوبي ، محمد داغستاني ، يحيى دفتردار ، وغيرهم ، وكانت لهم مجالسهم وندواتهم الخاصة التي يؤمها الأدباء والمثقفون ، يتطارحون فيها الأدب شعرًا ونثرًا وقصصًا ، وكانوا في الغالب يتخذون كتابًا من كتب الأدب القديمة أو الحديثة يدرسونه ويتناقشون فيه ، وكثيرًا ما كانت تطرح الأبيات أو المقطوعات الشعرية لتشطيرها في المجلس ؛ حيث إن طريقة التشطير والتخميس والتشجير كانت سائدة بينهم .

ومن أشهر هذه المجالس :

مجلس الشاعر عبد الجليل برادة المدني (١٢٤٣ -١٣٢٦هـ)

وهو أحد شيوخ الأدب والعلم في المدينة ، وله ديوان شعري مخطوط ، كانت له ندوة ثقافية علمية تتناول معظم القضايا الأدبية والعلمية والاجتماعية ، وكانت تعقد في بستان (الأبارية) القريب من المسجد النبوي الشريف ، ويؤمها مجموعة كبيرة من العلماء والأدباء والمفكرين من أهل المدينة وأعيانهم ؛ منهم : إبراهيم أسكوبي ، إبراهيم بري ، أنور عشقي ، أحمد إسماعيل البرزنجي ، جعفر البرزنجي ، حبيب الرحمن الكاظمي ، عبد السلام الداغستاني ، محمد أحمد العمري ، وغيرهم .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ندوة السيد أنور عشقي (١٢٦٤ -١٣٣٦هـ)

وهو أحد شعراء وأدباء وأعيان المدينة المنورة البارزين ، وله ديوان شعري مخطوط ، وكانت ندوته تعقد في بستانه الواقع شمال ثنية الوداع في سفح جبل سلع ، وقد سماها (العشقية) وفيها يقول :

وروضة ما رضيت عنها بملك كسرى ولا بقيصر
وكيف وهي المنى و (عشقي) بها ... وزهر الربيع أنور

وكان من روادها عدد كبير من أدباء وشعراء وأعيان المدينة .

ندوة الشيخ عمر كردي الكوراني

وهو أحد قضاة المدينة وشعرائها المعروفين ، وكان مجلسه يعقد في منزله بين المغرب والعشاء من كل يوم ، ويلتقي فيه طائفة من العلماء والشعراء والأدباء ؛ يناقشون شؤون العلم والأدب ؛ منهم : أخوه عبد الحفيظ كردي ، وهو شاعر وعالم كبير أيضًا ، وكان لأدباء هذه المجالس علاقات متواصلة بين أدباء الحجاز في كل من مكة وجدة والطائف .

وقبيل منتصف القرن الماضي ، ومع بدايات العهد السعودي ظهرت طائفة أخرى من العلماء والأدباء المثقفين ، تميزت بكثرة اللقاءات وتناوبها ليلاً ونهارًا ، والتي كانت تسمى في مصطلحهم (قيلة وليلة) ، أما القيلة : فجلسة تعقد نهارًا في أحد بساتين المدينة القريبة منها ؛ كبستان (المصرع) أو خيف السيد لآل المدني ، أو بستان (الزهرة) لآل محروس ، وغيرها ، وأما الليلة فهي جلسة تعقد في الليل ، ويرافق الجلسة عادة مائدة غداء أو عشاء ، وتكون المناقشات في كافة شؤون الأدب والعلم والمعرفة ، ومن ميزات هذه اللقاءات غياب الفوارق الاجتماعية والوظيفية بين المجتمعين ، وظهور روح الانسجام والتوافق بينهم ، وإذا تعذر الخروج إلى أحد البساتين ، تتحول الجلسة إلى منزل أحدهم وبالتناوب .

ويقرر بعض رواد هذه الجلسات ؛ مثل حسن مصطفى الصيرفي ، محمد هاشم رشيد ، حسين أبو بكر القاضي : أنه يمكن تقسيم رواد المجالس الثقافية في تلك الفترة إلى ثلاث فئات بحسب العمر والتسلسل الزمني لكل فئة ، وهي :

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الفئة الأولى : أمين مدني ، أسعد الأسعد ، أحمد صقر ، أسعد طرابزوني ، أحمد عابد ، أحمد عبيد ، أحمد ياسين الخياري ، إبراهيم هاشم ، أحمد خاشقجي ، أديب صقر ، أحمد رضا حوحو ، أحمد الرفاعي ، أحمد مفتي ، إبراهيم الخربوتلي ، أحمد العربي ، أحمد بشناق ، جعفر فقيه ، حسن الشاعر ، حسين رشوان ، حمزة غوث ، حسين بكر خشيم ، حسن خاشقجي ، حسين طه ، حمزة الرفاعي ، حسين جمل الليل ، خميس شقرون ، زكي برزنجي ، زين بري ، صالح طاهر ، ضياء الدين رجب ، عارف ترجمان ، عبيد مدني ، عثمان حافظ ، علي حافظ ، عبد الحميد عباس ، عباس قمقمجي ، علي حلواني ، عبد الحق نقشبندي ، عبد الحميد عنبرخان ، عثمان حلمي الساعاتي ، عابدين بغدادي ، عبد المجيد خطاب ، عبد العزيز أسعد ، عباس السقاف ، عابدين حيدر مشيخ ، عبد الرحمن الرفه ، عبد الإله إلياس ، عمر بري ، عبد العزيز بري ، عمر حمدان ، عبد القدوس الأنصاري ، عبد الرحمن الحصين ، عبد الوهاب الزاحم ، علي حسين عويضة ، فهمي حشاني ، كامل عبد الملك خطاب ، محمد الطيب الأنصاري ، محمد الحافظ ، محمد علي الحركان ، محمد بن سالم ، مصطفى عطار ، ماجد عشقي ، محمود أحمد ، محمد حسين زيدان ، محمد داغستاني ، محمد سعيد دفتردار ، محمد عمر توفيق ، مصطفى صيرفي ، محمد الشاوي ، محمد العربي حوحو ، محمد صقر ، محمد عالم أفغاني ، هاشم دفتردار ، وغيرهم .

وكان لبعض هؤلاء ندوة خاصة يحضرها كل من :

علي حافظ ، عثمان حافظ ، محمد حسين زيدان ، عبد القدوس الأنصاري ، عبيد مدني ، أمين مدني ، عارف ترجمان ، أحمد خاشقجي ، أحمد رضا حوحو .

وقد تمخض عن هذه الندوة في عام ١٣٥٥هـ ولادة **مجلة المنهل** لمؤسسها وصاحبها عبد القدوس قاسم الأنصاري ، **وجريدة المدينة المنورة** لمؤسسيها وصاحبيها : عثمان عبد القادر حافظ ، وعلي عبد القادر حافظ ، التي صدرت عام ١٣٥٦هـ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الفئة الثانية من رواد المجالس الثقافية ، وهم الذين شاركوا في هذه المجالس بعد عام ١٣٦٠هـ تقريبًا ، ومنهم :

إبراهيم غلام ، أمين مرشد ، جميل أبو عنق ، حبيب محمود أحمد ، حمزة قاسم ، حسين أبو بكر القاضي ، حمزة محمد حوحو ، حمزة الصيرفي ، خالد رجب ، خالد حافظ ، رضا مرشد ، سالم أسعد ، عبد القادر غوث ، عبد الجليل مرشد ، ماجد أسعد الحسيني ، وغيرهم .

الفئة الثالثة من الأدباء والشعراء والمثقفين ، وهم الذين شاركوا في المجالس أوائل السبعينات الهجرية وما بعدها ، وهم :

أحمد عبد الكريم ، إبراهيم الرفاعي ، حامد معلا ، خير الدين حسن إلياس ، عبد السلام هاشم حافظ ، عبد العزيز الربيع ، عبد الرحمن إبراهيم التركي ، عبد الرحمن أبو بكر ، عبد الوهاب إبراهيم فقيه ، عبد الله سلامة الجهني ، علي عمر القاضي ، عبد الرحمن الشبل ، فلاح دخيل الله الجهني ، عطية محمد سالم ، محمد حميدة ، محمد علال العربي ، محمد هاشم رشيد ، محمد العامر الرميح ، محمد العيد الخطراوي ، محمد خالد مصطفى ، محمد كامل خطا ، ياسين أحمد الخياري وآخرون .

ومن بعض أفراد هذه الفئة وعدد آخر من الأدباء والمثقفين تشكلت ومنذ أواسط السبعينات أسرة الوادي المبارك ، التي كان يجتمع أعضاؤها في منزل من منازلهم بالتناوب ، ومن ثم أسفرت عن ولادة النادي الأدبي في المدينة المنورة عام ١٣٩٥هـ .

وإضافة إلى القيلات والليلات السابقة ظهرت عدة مجالس ما زال بعضها مستمرًا حتى تاريخ إعداد هذه المعلومة [١٤٢٣هـ] وتوقف بعضها بسبب وفاة القائمين عليها ، أهمها :

١ - **مجلس آل عباس** ، وقد مر منذ إنشائه في أوائل القرن الرابع عشر بفترات ثلاث ، هي :

فترة المؤسس الشيخ أحمد إبراهيم عباس (١٢٦٥ -١٣٣٧هـ)

أحد أعيان المدينة المنورة وعلمائها وشعرائها ، ويقع المجلس في بستانه (بستان العباسية) الكائن جوار مسجد قباء ، وكان يؤمه طائفة كبيرة من أعيان المدينة المنورة ومثقفيها ، ويناقشون فيه القضايا العلمية والأدبية والزراعية .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الفترة الثانية : وتبدأ من منتصف القرن الرابع عشر ، في عهد الشيخ عبد الحميد أحمد عباس (١٣٢٧ -١٤٠٨هـ) :

وهو أحد أدباء المدينة المنورة وأعيانها ، ومن كبار المزارعين فيها ، والذي تولى عدة مناصب قيادية في المجالات الزراعية ، وكان المجلس ملتقى كبار العلماء والأدباء والشعراء في المدينة المنورة وكبار ضيوفها ، ويعقد المجلس يوميًا بعد صلاة العصر حتى صلاة العشاء ، أما في شهر رمضان المبارك فيعقد بعد صلاة التراويح حتى منتصف الليل ، ويبحث في كافة المواضيع العلمية والأدبية والاجتماعية والزراعية وسائر فنون المعرفة ، ويغلب على هذا المجلس الاهتمام بالعلوم الشرعية ؛ حتى ليقول عنه صاحبه :

نعم الجليس كتاب الله ندرسه في مجلس طاب زوارًا وروادا
لا لغو فيه ولا إثم ولا هذر بل ننشد الخير إصلاحًا وإرشادا

الفترة الثالثة : وتبدأ في أوائل القرن الخامس عشر الهجري بعد وفاة المؤسس الثاني ، ويشرف عليه أبناء الشيخ عبد الحميد عباس أحمد وأشقاؤه وسميه أحمد عبد الحميد عباس ، الذي ينظم الشعر ، وله فيه بعض المساجلات .

وقد اشتهر هذا المجلس بكثرة الذين أموه خلال تاريخه الطويل ؛ من الشخصيات الرسمية ، ومجموعة كبيرة من العلماء والأدباء ، ومنهم :

محمد المختار الشنقيطي ، محمد الطيب الأنصاري ، أديب صقر ، أحمد زكي يماني ، صالح القاضي ، عمر بهاء الدين الأميري ، عبد المجيد نصير ، محمد المجذوب ، محمد هاشم رشيد ، علي مشرف العمري ، محمد محمود جاد الله ، وغيرهم .

٢ - مجلس آل القمقمجي :

وهو من المجالس القديمة ، وقد مر منذ إنشائه في الثلاثينات من القرن الرابع الهجري بفترات ثلاث هي :

الفترة الأولى : وهي فترة التأسيس في عهد الشيخ عباس حمزة قمقمجي ، أحد أعيان المدينة ، وشيخ المزارعين فيها ، وكان المجلس يعقد في فصل الشتاء في منزله الواقع في المناخة ، وفي فصل الصيف في بستان القمقجية ، الواقع

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بجوار البقيع ، وكان يقصده عدد كبير من وجهاء ومثقفي المدينة المنورة وزارها ، ومنها : محمد إلياس ، مكي بافقيه ، محمد عبد العال ، صالح التهامي ، عبد الله جعفر ، عباس السقاف ، وغيرهم ، وكانوا يدرسون فيه القرآن الكريم وتفسيره والسنة النبوية وبعض أمور المدينة ، وخاصة ما يتعلق بأمور الزراعة والمزارعين .

الفترة الثانية ، وتبدأ من منتصف الستينات من القرن الماضي في عهد الشيخ علي عباس قمقمجي (١٣٤٥ -١٤٠٨هـ) ، وهو من أعيان المدينة المنورة ، ومدير مصلحة العين الزرقاء فيها ، وفي هذه الفترة تنوعت وتطورت وسائل العلم والمعرفة ، وأصبح رواد المجلس يتناولون مختلف القضايا الأدبية والصحفية والتاريخية ، ويناقشون المواضيع السياسية والاجتماعية ، وكان من رواده :

إبراهيم جليدان ، إبراهيم عمر غلام ، أحمد بشناق ، أمين عبد الله القرقوري ، الطيب صالح التونسي ، خالد حمزة غوث ، عبد العزيز الربيع ، عبد الفتاح أبو مدين ، عبد الفتاح كردي ، عبد القادر حمزة غوث ، عبد الله شيمي ، علي عباس خشيرم ، غالب عبد الحفيظ ، فريد عبد الجواد ، محمد الحافظ ، مصطفى عرقسوس ، محمد عزت ، محمد عمر كردي ، نعيم ماجد كردي ، هاشم عينوسة ، وغيرهم .

الفترة الثالثة : وتبدأ مع بداية القرن الخامس عشر الهجري ، ويشرف على المجلس الأستاذ خالد علي قمقمجي وإخوانه ، ويعقد في منزله في الحرة الشرقية ، ويقصده علاوة على ما ذكر سابقاً عدد من الأعيان والمثقفين ، منهم :

عبد القادر عطا الله ، عدنان عبيد مدني ، علوي عباس السقاف ، هاشم عبد الله طه ، عبد الرحمن إبراهيم مفتي ، أحمد عبد العزيز بري ، بكر مدني حجار ، توفيق الأيوبي ، عبد العزيز طه ، سليمان مويس ، إبراهيم العساف ، عبد الكريم بشاوري ، وغيرهم .

٣ - مجلس السيد محمود أحمد (١٣٠٨ -١٣٩٢هـ)

وهو أحد أعيان المدينة المنورة وقضاتها ، وعضو مجلس أوقاف منطقة المدينة المنورة ، وكان المجلس يعقد في منزله الكائن في زقاق الحبس ، ثم انتقل إلى منزله بشارع العنبرية ، وكان من رواده :

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

عبد الحق نقشبندي ، عمر بري ، أحمد الرفاعي ، أحمد الفارسي ، حسن الصيرفي ، حبيب محمود أحمد ، حسين أبو بكر القاضي ، إبراهيم عمر غلام ، وغيرهم كثير .

وكانوا يتناولون فيه معظم الشؤون الثقافية والعلمية والاجتماعية ، ولا يزال المجلس قائمًا في فترته الثانية حتى هذا اليوم ١٤١٩هـ برعاية ابنه السيد حبيب محمود أحمد ، مدير عام مدارس العلوم الشرعية ، وعضو مجلس الأوقاف الأعلى ، ورئيس مجلس أوقاف منطقة المدينة المنورة ، ويعقد في منزلة بمنطقة سيد الشهداء يوميًا بين المغرب والعشاء ، ويؤمه كبار العلماء والأدباء والشعراء في المدينة المنورة وكبار ضيوفها من العلماء والأدباء ، ويستطيع رواد المجلس الاستفادة من مكتبة السيد حبيب الخاصة المجاورة للمجلس ، والعامرة بأمهات المراجع والكتب والمخطوطات ، والتي تعد واحدة من المكتبات المتميزة .

٤ - مجلس السيد زكي برزنجي (١٢٩٦ -١٣٦٥هـ) :

وهو أحد قضاة المدينة المنورة وعلمائها وأدبائها ، وكان مجلسه ملتقى أهل العلم والأدب في المدينة ، وكانوا يتناولون فيه مختلف النواحي العلمية والأدبية والاجتماعية ، ومن رواده : عبيد مدني ، أمين مدني ، عبد السلام محمود ، جعفر زكي برزنجي ، محمود برزنجي ، محمد القاضي وآخرون .

٥ - مجلس الشيخ محمد عثمان داغستاني (١٣٠٠ -١٣٨٠هـ) :

وهو أحد أعيان المدينة المنورة وأدبائها ، وعضو المجلس البلدي آنذاك ، وكان مجلسه يعقد في منزله الكائن في حي المناخة بعد صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء يوميًا ، وكان رواده يتدارسون فيه شؤون العلم والأدب والفتوى في أمور الحياة ، ومن أشهرهم :

إبراهيم خربوتلي ، علي حلواني ، عباس قمقمجي ، بكر جمل الليل ، حسين جمل الليل ، سعد داغستاني ، عبد الحميد داغستاني ، علي حافظ ، عثمان حافظ ، عبيد مدني ، أمين مدني ، عبد الرحمن التركي ، عبد القادر غوث ، صلاح الدين عبد الجواد ، ضيا حلواني ، محمد هاشم رشيد ، وغيرهم .

وظل المجلس قائمًا حتى وفاة صاحبه عام ١٣٨٠هـ ، وقد ترك مكتبة عامرة بأمهات الكتب والمخطوطات .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٦ - **مجلس السيد مصطفى حسن عطار (١٣١٧ -١٣٩٦هـ) :**

وهو أحد أعيان المدينة المنورة وأدبائها ومثقفيها ، ومن رؤساء بلديتها السابقين ، ودليل الحاج الإيراني في المدينة ، كان مجلسه يعقد في منزله بحي العنبرية ، ثم انتقل إلى شارع المطار ، وقد تميز هذا المجلس باهتمامه بالموضوعات الأدبية والثقافية ، وبعلم الفلك والنجوم وأدواتها ، ثم بممارسة التمثيل والإخراج ، وكان رواد المجلس يقومون بعمل التمثيليات المختلفة ، وكان لديهم الثياب والأدوات اللازمة للتمثيل ، وغالبًا ما تتم عملية التمثيل في المزارع والبساتين خارج المدينة ، وكانوا يؤدون بعض اللقطات التي تعتمد على خدع الإخراج ، واستمر القيام بهذه الهوايات لفترة طويلة حتى قبيل وفاته بسنوات ، أما المجلس الأدبي فقد ظل قائمًا حتى وفاة صاحبه عام ١٣٩٦هـ ، وكان من أشهر رواده :

علي حافظ ، عثمان حافظ ، أسعد طرابزوني ، محمد عمر توفيق ، حسن خاشقجي ، عباس السقاف ، حسن مصطفى الصيرفي ، إبراهيم شاكر ، عبيد مدني ، محمد حسين زيدان ، وغيرهم .

٧ - **مجلس السيد أحمد ياسين الخياري (١٣٢٤ -١٣٨٠هـ) :**

وهو أحد أدباء المدينة ومؤرخيها المعروفين ، وله عدة كتب مطبوعة ، وكان مدير مكتبة الحرم النبوي الشريف ، وله اهتمام بالتاريخ واقتناء الكتب والمؤلفات المتعلقة بالمدينة المنورة وتاريخها الحافل ، وكان مجلسه يعقد في منزله الكائن في حي الشونة ، ويحضره طائفة من أهل العلم والأدب من داخل المدينة وخارجها ؛ حيث كانت له صلة بالكثير من العلماء والأدباء في مختلف أنحاء العالم الإسلامي ، وكان من رواده :

ماجد عسيلان ، عبد السلام محمود حداد ، محمد هاشم رشيد ، ماجد الحسيني ، خالد رجب ، ناجي هارون ، عبد الملك خطاب ، بكر خطاب ، وآخرون .

٨ - **مجلس السيد عبيد عبد الله مدني (١٣٢٤ -١٣٩٦هـ) :**

وهو أحد أعيان المدينة ، ومؤرخيها وأدبائها ، ومدير الأوقاف فيها سابقًا ، كان له مجلس أدبي في المدينة المنورة ، انتقل إلى مكة المكرمة حين انتقل إليها ، ولما عاد إلى المدينة المنورة عام ١٣٧٣هـ عاد المجلس وكان موعد انعقاده من بعد صلاة المغرب إلى ما بعد العشاء من كل يوم ، وكان من رواده مجموعة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

كبيرة من أدباء وعلماء ومؤرخي المدينة المنورة ، وأعيانها ورؤساء الدوائر الحكومية فيها ، وكانوا يتناقشون في قضايا التاريخ والأدب والشؤون الاجتماعية المعاصرة ، وظل المجلس قائمًا حتى وفاة صاحبه عام ١٣٩٦هـ .

٩ - **مجلس السيد أمين عبد الله مدني (١٣٢٩ -١٤٠٤هـ) :**

وهو أحد أعيان المدينة المنورة ، ومن كبار مؤرخيها وأدبائها وعلمائها ، وأحد رؤساء بلديتها السابقين ، وكان له مجلس يعقده في منزله الكائن في باب الشامي ويؤمه مجموعة كبيرة من أدباء المدينة المنورة ومثقفيها وضيوفها والمهتمين بالتاريخ والأدب ، ويناقشون فيه القضايا الأدبية والعلمية والتاريخية ، ومن أشهر رواده :

عبد القدوس الأنصاري ، محمد حسين زيدان ، جعفر فقيه ، محمد الحافظ ، عباس قمقمجي ، علي حافظ ، عثمان حافظ ، محمد هاشم رشيد ، محمد العيد الخطراوي ، نايف هاشم الدعيس ، وغيرهم .

وظل المجلس قائمًا حتى وفاة صاحبه عام ١٤٠٤هـ .

١٠ - **مجلس السيد أسعد طرابزوني الحسيني (٠٠٠ - ١٤٠٩هـ) :**

وهو أديب ومحقق وناشر ، نشر عدة كتب في التاريخ والأدب ، منها : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي : ثلاثة أجزاء ، عمدة الأخبار في مدينة المختار ، الأوائل للعسكري ، عبث الوليد للمعري ، وغيرها .

وكان مجلسه يعقد في منزله بشارع الساحة ، ويتناول رواده معظم الأمور المتعلقة بالثقافة والأدب والنشر ، ومن أشهر رواده :

محمد عمر توفيق ، علي حافظ ، عثمان حافظ ، حسن الصيرفي ، هشام علي حافظ ، صلاح الدين عبد الجواد ، محمد حسين زيدان ، عبد العزيز بري ، فهمي حشاني ، بهاء الدين خاشقجي ، عبد القادر غوث ، مصطفى عطار ، وغيرهم .

١١ - **مجلس الشيخ محمد الحافظ موسى (١٣٣٥ -١٤١٨هـ) :**

وهو أحد قضاة المدينة وأدبائها وعلمائها ، وكان مجلسه يعقد في منزله الكائن في حي عروة ، ويتناول ألوان الأدب والعلم والمعرفة ، ويبحثون في شتى شؤون الحياة ، وكان من أشهر رواده :

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

حبيب محمود أحمد ، إبراهيم عمر غلام ، أنور ماجد عشقي ، أسامة عبد الرحمن ، أمين عبد الله ، حسين أبو بكر القاضي ، علي عباس قمقمجي ، عبد الفتاح أبو مدين ، محمد هاشم رشيد .

وظل المجلس قائمًا حتى وفاة صاحبه عام ١٤١٨هـ .

١٢ - **مجلس الدكتور الشريف نايف هاشم الدعيس (١٣٦٧هـ - ...) :**

وهو أستاذ جامعي ، مؤلف ، وعضو مجلس الشورى .

وقد تأسس هذا المجلس في أواخر القرن الرابع عشر الهجري ، وظهر بصورة جلية مع بداية هذا القرن ، ينعقد في قاعة مكتبة صاحبه في منزله الكائن في حي القبلتين أسبوعيًا بعد صلاة العشاء من يوم الثلاثاء ساعتين تقريبًا ، ثم تغير الموعد إلى يوم السبت ، وما زال كذلك ، ويحضر هذا المجلس عدد من أساتذة الجامعات والأدباء والشخصيات الرسمية والمثقفين الآخرين منهم :

أمين مدني ، عبد العزيز الربيع ، شكري فيصل ، محمد هاشم رشيد ، حمدان الشريف ، خالد حمزة غوث ، أبو بكر الجزائري ، عبد الرحمن الرفه ، حسن الصيرفي ، محمد العيد الخطراوي ، محمد شفيع السيد ، ماجد عرسان الكيلاني ، عطية محمد سالم ، صلاح رزق ، أحمد الأحمد ، عبد الباسط بدر ، عبد المؤمن النعمان ، خالد النعمان ، طه أبو كريشة ، ماجد العامري ، مصطفى خوجلي ، أكرم الأحمدي ، وغيرهم .

ومن الضيوف الذين زاروا المجلس وأسهموا في نشاطاته الثقافية : أحمد ديدات ، عبد المجيد الزنداني ، حسن الترابي ، أنيس منصور ، وآخرون .

وقد أدار المجلس عدد من الأدباء ، كان من أشهرهم علاوة على صاحبه الأساتذة : محمد شفيع السيد ، محمد العيد الخطراوي ، محمد محمد عبد العزيز ، صلاح رزق ، عبد العزيز موافي ، محمود شاكر القطان ، والأسلوب المتبع في المجلس أن يكلف أحد الأدباء بإعداد محاضرة أو أمسية شعرية مسبقًا ، وفي الجلسة المحددة يتم عرض المحاضرة أو القصائد ، ثم يناقش الحاضرون ما سمعوه في الجلسة كلها على أشرطة صوتية .

وقد اعتاد المجلس أن يكرم في كل موسم شخصية بارزة في الإدارة والعلم والأدب ، وكان من أشهر من زار المجلس : سمو الأمير عبد المجيد بن عبد

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

العزيز ، سمو الأمير فيصل بن عبد المجيد ، المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين ، الدكتور محمد عبده يماني ، الأستاذ عبد الله بن داود الفايز ، الأستاذ علي محمد العمير ، الدكتور محمد العيد الخطراوي ، وغيرهم .

١٣ - الندوة الثقافية لصاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود (١٣٦٢هـ - ...) :

أمير منطقة المدينة المنورة ، تأسست هذه الندوة عام ١٤١١هـ بتوجيه من سموه الكريم ، وأنشئ لها مجلس يشرف على تنظيم المحاضرات والندوات ، ودعوة المحاضرين يتكون من :

د. صالح العبيد ، رئيس الجامعة آنذاك .

الشيخ عبد العزيز القاري ، عميد كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية .

الشيخ : عبد الرحمن المويلحي ، مدير عام فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والمساجد بمنطقة المدينة المنورة .

وتعقد الندوة يوم الأحد من كل أسبوع بعد صلاة العشاء في منزل سموه على ضفاف وادي العقيق ، وتفتتح بتلاوة مباركة من آيات القرآن الكريم ، يتلوها أحد القراء المشهورين في المدينة ، وغالبًا ما يكون الشيخ الدكتور محمد أيوب ، ثم يلقي المحاضر محاضرته حتى نهايتها ، وبعد ذلك تبدأ المناقشات والاستفسارات حول المحاضرة ، ثم يرد المحاضر على هذه الاستفسارات والمداخلات ، ويختم سموه الندوة بكلمة توجيهية منه ، ثم يدعو الحاضرين إلى طعام العشاء على مائدة سموه ، وتسجل الندوات على أشرطة صوتية وتلفزيونية ، ولها أرشيف خاص محفوظ قسم منه في إدارة تلفزيون المدينة ، وتطرق الندوة مواضيع شتى في مختلف فنون العلم والأدب والمعرفة ، يقدمها لجنة من العلماء والمشايخ والأدباء والشعراء من أهل المدينة وضيوفها ، ومنهم :

الشيخ عطية محمد سالم ، الشيخ عبد المحسن العباد ، الشيخ عمر محمد فلاتة ، الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، الشيخ عبد الله الزاحم ، الشيخ عبيد الله كردي ، الدكتور نايف هاشم الدعيس ، الدكتور أنور ماجد عشقي ، الشيخ عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ، الشاعر فاروق شوشة ، الشاعر محمد هاشم رشيد وغيرهم .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ويقصد الندوة عدد كبير من مثقفي المدينة المنورة وأعيانها ورؤساء الدوائر الحكومية والخاصة فيها وجمهور كبير من طلبة العلم .

١٤ - الندوة الثقافية لصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود (١٣٦٤هـ - ...) :

أمير منطقة المدينة المنورة منذ تاريخ ١٤٢٠/٨/١٦هـ ، حصل على شهادة ماجستير في علوم الطيران ، وعدة دورات متقدمة أخرى ، ومارس الطيران في سلاح الجو الملكي السعودي .

تولى إمارة حائل لمدة عشرين سنة سابقة ، من هواياته : ممارسة الأعمال الزراعية ، وعلوم الفلك والرصد الفلكي ، ويملك مكتبة كبيرة تزيد على عشرة آلاف كتاب في مختلف العلوم والفنون ، ولسموه ثقافة عالية في عدد من أبواب المعرفة ، وله اهتمام بالشعر الأصيل ، وتعتبر ندوة سموه الثقافية امتدادًا لندوة صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة .

يحضر الندوة التي تقام أسبوعيًا في منزله العامر بسلطانة بعد صلاة المغرب من يوم الاثنين مجموعة من الأدباء والمثقفين في المدينة المنورة ، ورؤساء الدوائر الحكومية والخاصة فيها ، وعدد من الضيوف وزوار المدينة المنورة .

١٥ - مجلس الشاعر : حسن مصطفى الصيرفي (١٣٣٦هـ - ...) :

وهو أحد شعراء المدينة وأدبائها المعروفين ، وأحد مؤسسي أسرة الوادي المبارك الأدبية (١٣٧٥ -١٣٩٥هـ) ، وعضو نادي المدينة المنورة الأدبي ، وكانت ندوات الأسرة تعقد أسبوعيًا في منزل أحد أعضائها ، وخاصة في منزله ، وفي عام ١٤١٧هـ أصبح له مجلس أسبوعي منتظم يعقد يوم الثلاثاء في منزله الكائن أول طريق العيون ، ويناقش المجتمعون فيه مختلف ألوان الأدب والشعر والعلم ، ومن أشهر رواده :

حمزة قاسم ، عبد العزيز ناصر التركي ، محمد هاشم رشيد ، أحمد العقبي ، محمد محسن الشامي ، خالد النعمان ، علي حوحو ، عبد الرحمن البيجاوي ، أحمد سعيد بن سلم ، ماجد العامري ، عدنان يوسف أوزبكي ، هليل عايض العازمي ، نايف فلاح الجهني ، محمد حمزة خطاب ، محسن منصور الشريف ، حسين حيدر الحسيني ، وآخرون .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١٦ - مجلس الشيخ : محمد بن فهاد المريخان الحربي :

من مواليد المدينة المنورة عام ١٩٥٦م ، وهو أحد أعيان قبيلته ، ومن رجال الأعمال فيها ، حصل على الشهادة الثانوية ودبلوم صحافة وإعلام ، وحضر عدة دورات إدارية ، وتقلد عددًا من الوظائف الحكومية ، ثم تفرغ لإدارة أعماله الخاصة .

اتخذ له مجلسًا ثقافيًا أسبوعيًا يعقد مساء الأربعاء ليلة الخميس في منزله الكائن في الجرف اعتبارً من عام ١٤١٣ هـ ، ولا يزال ، ويؤم المجلس طائفة من العلماء والأدباء وأساتذة الجامعات ، والوجهاء وطلاب العلم ، ويتخذ المجلس طابعًا خاصًا له ؛ حيث يقوم أحد الحاضرين بإلقاء محاضرة في موضوع معين ، وغالبًا ما يكون في أحد العلوم الشرعية والتاريخية والأدبية ، ثم تتم بعض المداخلات والاستفسارات من الحضور ، وبعد ذلك يتناول الجميع طعام العشاء على مائدة صاحب المجلس .

ومن أشهر زوار المجلس والمتابعين لحضور الشيوخ والعلماء والأساتذة التالية أسماؤهم مع حفظ الألقاب :

مرزوق بن تنباك ، محمد بن تنباك ، عائض الردادي ، صالح السحيمي ، فهد السحيمي ، عبيد السحيمي ، ناصر بن حسين ، حسن الصيرفي ، أحمد الكماخي ، عبد العزيز الأحمدي ، سليم الأحمدي ، عبيد الزربان ، مسعد الحسيني ، فايز البدراني ، ناهس الفريح المحمدي ، خالد الفريح المحمدي ، هليل العازمي ، ماجد العامري ، وغيرهم .

١٧ - مجلس الأستاذ أحمد أمين مرشد :

من مواليد المدينة المنورة عام ١٣٦٩هـ ، وهو أحد أدباء المدينة المنورة ، ومن رجال التعليم فيها ، حصل على درجة البكالوريس في التاريخ ، وعمل في المجال الصحفي ثم في التدريس ، حيث يعمل حاليًا مدرسًا بمدارس الحرس الوطني بالمدينة المنورة ، له عدد من المؤلفات ، منها : سلسلة ((طيبة وذكريات الأحبة)) ، أربعة أجزاء ، وكذلك كتاب تاريخ الحركة الرياضية في المدينة المنورة ، وهو من المهتمين بجمع العملات والصور القديمة والأفلام الوثائقية عن المدينة المنورة .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ومنذ عام ١٤١٥هـ اتخذ له مجلسًا ثقافيًا في منزله بحي الأزهري ، يفتح أبوابه بعد صلاة المغرب يوم الخميس من كل أسبوع ، يناقش فيه الحضور أحد الموضوعات التالية :

- كتاب عن المدينة المنورة .
- شخصية معروفة .
- حارة أو حي من أحياء المدينة .
- بعض أحداث المدينة .

إذ يتناول أحد الحضور دفة المحاضرة ، ثم يقوم الآخرون بالمشاركة والمناقشة والتعليق على المحاضرة ، ويتم تسجيل هذه الجلسات على أشرطة الفيديو .

ومن أشهر أعضاء المجلس الأساتذة والمشايخ التالية أسماؤهم مع حفظ الألقاب :

أزهري صادق العقبي ، عبد القادر إبراهيم السمان ، إبراهيم حمزة كردي ، هاني إبراهيم هاشم ، طلال حسين هاشم ، إبراهيم هاني هاشم ، أحمد عبد الباقي عاشور ، طلعت الدباغ ، علي أزهري ، محمد العمران ، خالد خطاب ، بشير حمزة خجا ، محمد براء الملقي ، محمد صالح التهامي ، عبد النعيم بوقس ، وغيرهم .

وبعد ، فهذا عرض مركز لأهم المجالس والندوات الثقافية والأدبية في المدينة المنورة ، وثمة مجالس أخرى لم تصلنا معلومات تفصيلية عنها بعد ، سنعرض لها عند توافر المعلومات اللازمة عنها .

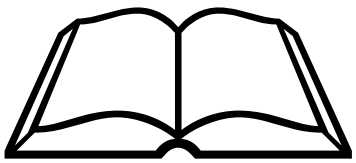

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

المصادر :

- صور وذكريات عن المدينة المنورة ، عثمان حافظ .
- جولات ميدانية شخصية على المواقع نفسها .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة